دور الجامعات الأردنية في مواجهة ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر عمداء شؤون الطلبة

د. عمر عبدالرحيم ربابعه
جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن

استلم بتاريخ: 09-09-2016 تمت مراجعته بتاريخ: 28-11-2016 قبل للنشر بتاريخ: 01-02-2017

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات الأردنية في مواجهة ظاهرة الإرهاب، وكانت عينة البحث عمداء شؤون الطلبة في الجامعات الأردنية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كما استخدام المقابلة أداة لجمع المعلومات؛ وللإجابة على سؤال الدراسة استخدام الباحث التكرارات والنسب المئوية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: إن هناك ادوار للجامعات لمواجهة الإرهاب حيث بلغت 32 دور ومن أهم الأدوار الحاصلة على أعلى النسب: غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس الطلبة توعية الطلبة والمجتمع بأخطار الإرهاب، توعية الطلبة بكيفية التعامل مع وسائل الإعلام لبيان الغث من السمين، تضمين المناهج الدراسية مقررات تتحدث عن مخاطر الإرهاب. غرس القيم الروحية والأخلاقية والتربوية النابعة من الإسلام والعروبة. أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أهمها: أن يكون هنالك اجتماعا لعمداء شؤون الطلبة في الجامعات الأردنية للاتفاق على وضع خطة لتنفيذها في كل الجامعات لمواجهة ظاهرة الإرهاب.

الكلمات المفتاحية: الإرهاب، دور الجامعات.

The role of Jordanian universities in encountering terrorism level of the deans of the students affairs

Omar Abdul Rahim Ahmed RABABa'A
Balqa Applied University, Jordan

Abstract

This research aims to find out the role of Jordanian universities in encountering the phenomenon of terrorism. The sample of the study involved the deans of the students Affairs of the Jordanian universities. The researcher adopted the descriptive analytical approach; he also used the interview tool to collect the data. To answer the question of the study, researcher used the frequencies and the percentages .The study came up with the following results: The results indicated that there are roles for universities to encounter terrorism; they amounted to 32. Among the roles of the highest percentages are: implanting proper Islamic faith in the hearts of students. making the students and the community aware of the threats of terrorism. educating students to enable them how to deal the media so that they can differentiate between wheat and chaff. The curriculum should include topics about the dangers of terrorism. Fostering spiritual, moral and educational values hemming from the values of Islam and Arabism .The study concludes with a set of recommendations, the most important of which are: Holding a meeting for the deans of student affairs in the Islamic and Arab universities to agree on a plan to be implemented in all universities to encounter terrorism.

Keyword : Rolf Universities ,Terrorism.

مقدمة:

لقد تنوعت وتعددت مصادر الأخـطار الأمنية التي تستهدف تقويض وتهـديد وزعـزعة الاستقرار في المجتمعات العالمية والإسلامية والأردنية، ويمثل الإرهاب واحداً من أهم محددات الأمن في الوقت الحالي، والإرهاب مشكلة خطيرة ؛لما يترتب عليه من نتائج؛ فهو عمل إجرامي ولا سيما وقد تعددت وسائله وأساليبه. ولا يقتصر ضرره على فئة دون أخرى وإنما يلحق أذاه بالأطفال والشيوخ والنساء والرجال دون تميز، ويفتك بحياة الأبرياء ويدمر الممتلكات بطريقة وحشية وهمجية ؛لذا فإن المجتمعات بكافة مؤسساتها مسؤولةً عن مكافحته والتصدي له والمجتمع المدني بمختلف مؤسساته معني بأداء هذا الدور المهم في الوقاية من الإرهاب ومسئول كامل المسؤولية في النهوض بواجباته الاجتماعية نحو الحيلولة دون تنامي الظاهرة الإرهابية وتفاقمها. ولاشك أن المجتمع يعاني في العصر الحالي من ظروف قاسية وضغوط دولية وحروب ظالمة تسفك دماءه، وتمتهن كرامته ويتفاعل مع تلك الإحداث كل مسلم ولكنه لا يعرف ما هو التصرف السليم حيالها وما هو رد الفعل المناسب الذي يجب أن يتخذه وحتى لا تزداد الحيرة ويكون رد الفعل من قبل بعض فئات إفراد المجتمع غير الواعية بحقيقة الإسلام وحقيقة واقعه المعاصر لا يحمد عقباه لذا يتطلب الأمر التدخل العلاجي والوقائي من قبل مؤسسات المجتمع لتبصير إفراده بما هو مطلوب منهم في مثل هذه الظروف ؛لان ما يفعله بعض من ينتسبون إلى الإسلام من إعمال إرهابية لا يعد إلا نزيفا داخليا في جسد الأمة المثخنة بالجراح وهو فعل قد حكم علماء الإسلام بتحريمه.

ولأول مرة في تاريخ البشرية يظهر هذا الكم الهائل من العنف والإرهاب، ويشمل مناطق متعددة على اتساع العالم ويتحول لمصدر خطر يؤثر في المجتمع الإنساني برمته. وأصبح الإرهاب في الوقت الراهن ظاهرة عالمية لا ترتبط بمنطقة أو بثقافة أو بمجتمع أو بجماعات دينية أو عرقية معينة، ولكنها ترتبط بعوامل اجتماعية وثقافية وسياسية وتكنولوجية أفرزتها التطورات السريعة المتلاحقة في العصر الحديث. لقد شهدت العقود الأخيرة من القرن العشرين بـروز العـديد من التنظيمات الإرهـابية المسلحة في أنحاء مختلفة من العالم وأخذت العمليات الإرهابية تتزايد في مختلف المجالات(الاقتصادية والسياسية ..... الخ) وتعدت طابعها التقليدي الفردي إلى الطابع الجماعي المنظم وأصبحت مهنة لها مؤسساتها وخططها وبرامجها ومن ثم أصبحت عنصرا من عناصر الدمار والتخريب. (بدر، 2000، 49)

وتعتبر الجامعات منارات فكر وهي التي ترفد المجتمع بالكوادر المتعلمة والمثقفة والمتدربة ،ففي الجامعات يغرس الفكر بالحوار والنقاش بحيث يتكون وعي ايجابي لدى الطلبة لكل ما يدور حولهم. لذلك كان لزاما على الجامعات الأردنية أن تبحث عن أدوارها لمواجهة ظاهرة الإرهاب لكل ما سبق جاءت هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

عانى الأردن من الإرهاب بجميع صوره وأشكاله ولعدة أسباب أهمها الموقع الجغرافي المتوسط للأردن بين البؤر الملتهبة في المنطقة وقضايا الإقليم التي من أهمها القضية الفلسطينية واحتلال العراق والعلاقات الجيدة التي تربط الأردن في دول العالم ومنها الدول الغربية المستهدفة مصالحها على الأرضي الأردنية، والهجرات المتتالية للأردن وما تحمله من أفكار ومعتقدات ايديولوجية متطرفة، وسياسة الأردن القائمة على مكافحة المخدرات ومعاقبة تجاره ومروجيه بسبب ارتباط المخدرات بالإرهاب والجريمة المنظمة ومحاولة الإرهابيين النيل من الوحدة الوطنية، وأشغال الجبهة الداخلية بقصد زعزعة أمن واستقرار الأردن. (جريدة الراي، 2004)

لذلك تسعى المؤسسات التربوية ومنها الجامعات للمساهمة في مواجهة ظاهرة الإرهاب، ومما لا شك فيه أن الدور الذي تقوم به الجامعات، دور عظيم وريادي يأتي بعد دور الأسرة والمدرسة لتنوير فكر الشباب ضد الأفكار المنحرفة. وتكمن مشكلة الدراسة في التعرف على دور الجامعات الأردنية في مواجهة ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر عمداء شؤون الطلبة فيها.

سؤال الدراسة:

– ما هو دور الجامعات الأردنية في مواجهة ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر عمداء شؤون الطلبة؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات الأردنية في مواجهة ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر عمداء شؤون الطلبة فيها.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة للاعتبارات الآتية:

1. أهمية هذا الموضوع على الساحة الدولية فهو حديث العصر.
2. بيان أهمية مواجهة ظاهرة الإرهاب كتحدي أمام العالم بشكل عام والأردن بشكل خاص.
3. بيان دور الجامعات الأردنية في مواجهة ظاهرة الإرهاب.
4. إثراء المكتبة العالمية والأردنية و الإسلامية بدراسات من هذا النوع.
5. تشكل رؤية أمام صانعي القرار في الجامعات الأردنية.
6. تسهم في تزويد رؤساء الجامعات الأردنية بأدوارهم في مواجهة الإرهاب.

حدود الدراسة:

يتحدد موضوع الدراسة بما يلي:

– اقتصرت هذه الدراسة على دور الجامعات الأردنية في مواجهة ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر عمداء شؤون الطلبة فيها للعام الجامعي 2016.

مصطلحات الدراسة:

– **الإرهاب:** لقد عرفته الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب بأنه (كل فعل من أفعال العنف أو التهديد أيا كانت بواعثه أو أغراضه يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم للخطر. (الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، 1987)

التعريف الإجرائي: لقد اعتمد الباحث هذا التعريف الوارد في الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب كتعريف إجرائي للدراسة.

– **الدور**: وضع اجتماعي ترتبط به مجوعة من الخصائص الشخصية ومجموعة من ضروب النشاط وهو منظور التفاعل الاجتماعي مكون من مجموعة من الأفعال المكتسبة يؤديها الشخص في موقف تفاعل اجتماعي. (مدكور، 1979، 167)

التعريف الإجرائي: تلك الطرق والأساليب والوسائل والإجراءات التي تستخدمها الجامعات الأردنية بهدف مواجهة ظاهرة الإرهاب.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا: الإطار النظري

أدلة تجريم الإرهاب في الشريعة الإسلامية:

أفتى مجلس هيئة كبار العلماء بالمملكة الأردنية السعودية بأن من ثبت شرعا أنه قام بعمل من أعمال التخريب والإفساد في الأرض التي تزعزع الأمن بالاعتداء على النفس والممتلكات الخاصة أو العامة، كنسف المساكن أو المساجد أو المدارس أو المستشفيات والمصانع ومخازن الأسلحة والمياه والموارد العامة لبيت المال كأنابيب البترول ونسف الطائرات والمطارات، ونحو ذلك عقوبته القتل لدلالة الآيات على أن مثل هذا العمل إفساد في الأرض يقتضي إهدار دم المفسد، ولأن خطر هؤلاء الذين يقومون بالأعمال التخريبية وضررهم أشد خطراً وضرراً من الذي يقطع الطريق ،فيتعدى على شخص فيقتله ويأخذ ماله (مجلس هيئة العلماء، 1409). وقد حكم الله عليه بما ذكره في محكم تنزليه: "إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ۚ ذلك لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ". (المائدة، آية 33)

وقد ورد النهي عن الاعتداء والقتل في مواضيع كثيرة في القرآن الكريم والسنة النبوية، فحرم سبحانه وتعالى قتل النفس بأي وجه من الوجوه، وسواء كان هذا القتل قتل الإنسان نفسه مثل ما نهى عن قتل غيره قال تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا". (النساء، آية 29)

وقال عليه السلام: في الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه : "مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ شَرِبَ سَمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ يَتَرَدَّى فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا." (صحيح بخاري)

أدلة تجريم الإرهاب في القوانين الوضعية:

أولا : تجريم الإرهاب في الاتفاقيات الدولية:

في المؤتمر الأول لتوحيد العقوبات المنعقد في وارسو سنة 1927م تم إدراج الإرهاب السياسي ضمن جرائم قانون الشعوب، وكذلك اتفاقية جنيف لمنع ومكافحة الإرهاب لعام 1937 (بوادي، 2005، 39)

وفي 27 يناير 1977 وقعت في (ستراسبورج) اتفاقية لمكافحة الإرهاب في إطار دول المجلس الأوروبي للقضاء على ظاهرة الإرهاب الدولي .(بوادي، 2005، 43)

كما كانت هنالك اتفاقية الحماية المادية للمواد النووية التي اعتمدت في فينا في 26 أكتوبر 1979 م وقد بلغ عدد الدول التي صادقت عليها (55) دولة. (غالي، 1997، 8)

كما عقدت مجموعة من الاتفاقيات العربية لمكافحة ظاهرة الإرهاب ومنها:

1- مؤتمر الدار البيضاء عام 1985 م، واستنكر المؤتمر الإرهاب بجميع أشكاله وأنواعه .(المعلا، 1995، 52)

2- مؤتمر عمان 1987م. حيث صدر عن مؤتمر القمة العربي الذي عقد في عمان بالمملكة الأردنية الهاشمية عام 1987 قرار بشأن الإرهاب الدولي ،تضمن إدانة الإرهاب بكافة أشكاله وأساليبه ومصادرة بما في ذلك إرهاب الدول داخل الأراضي الأردنية والفلسطينية المحتلة وخارجها. (الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب 1987).

3- مؤتمر الجزائر 1988م. (الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، 1998)، حيث تم إدانة الإرهاب الدولي بكافة أشكاله ومصادره. (أحمد، 1999، 112)

4- معاهدة منظمة المؤتمر الإسلامي لمكافحة الإرهاب عام 1999م وتكونت المعاهدة من 42 مادة، حيث تدين جميع أشكال العنف والإرهاب والتطرف. (أحمد، 1999، 120)

- نشأة الإرهاب:

الإرهاب في العصور القديمة: بدأ الإرهاب والعنف السياسي منذ فجر التاريخ وكانت البداية بين ولدي سيدنا آدم عليه السلام، حيث قتل قابيل أخاه هابيل، وقصة ملك نجران " ذو نواس" في الدولة الحميرية الثانية(200- 525م) الذي اعتنق الديانة اليهودية وحاول إجبار النصارى على اعتناقها ولما رفضوا حفر لهم أخدودا وحرقهم بالنار. وتطرف اليهود في الجزيرة العربية ضد نصارى (نجران) فاشعلوا النيران في الأخدود واستاقوا عشرين ألفا من المؤمنين بالمسيحية إلى هذه النيران، وقد جاءت قصتهم في القران الكريم (قتل أصحاب الأخدود ..... العزيز الحميد). (القران الكريم، سورة البروج، الآية 84)

كما تعتبر طائفة (السيكاريون) من أقدم الأمثلة على ظهور الحركات الإرهابية، وهي طائفة دينية على درجه عالية من التنظيم ابتدعت عدة تكتيكات خارجه من المألوف لمهاجمة أعدائهم عند تجمعهم في مدينة القدس في أيام الأعياد، وقد كانت الأعمال الإرهابية موضة تسامح من قبل الكنيسة والطبقة العليا من رجال الكهنوت الذين ينتمون إلى الديانة اليهودية أو المسحية.(الحقيل، 2002، 70)

الإرهاب في العصور الحديثة: بدأ عهد الإرهاب في تاريخ الحديث عام 1789م عندما أعلن مجلس الثورة الفرنسية أن الرعب هو قانون اليوم، حيث مارست أول حكومة فرنسية بعد الثورة الإرهاب لتحقيق غايتها السياسية والذي يجسد إرهاب الدولة بمفهومه الحديث. (الترتوري وجويحان، 2006، 89)

وقد ظهرت فكرة التنظيم الإرهابي لأول مرة في القرن التاسع عشر وذلك من خلال تشكيل الجمعيات السرية في ايطاليا واسبانيا وألمانيا، وقد كانت هذه الجمعيات تستخدم الرسائل الملغومة والأجهزة المتفجرة بشكل واسع للاعتداء على الشخصيات الهامة، كما تبنت الايديولوجية الشيوعية الإرهاب المنظم كأسلوب عمل للثوار على شكل عصابات حيث اعتبر "لينين" الإرهاب وجها من وجوه الحرب. (الترتوري وجويحان، 2006م، 91)

- أسباب ودوافع الإرهاب:

تتعدد دوافع الإرهاب بتعدد الظروف التي ينبثق منها باختلاف الزمان والمكان ويمكن تقسيم دوافع الإرهاب إلى المستويات التالية المستوى الفردي ويشمل الدوافع التي تجعل الفرد يتجه للإرهاب كوسيلة في حياته والمستوى الوطني ويشمل مجموعه الأوضاع الدولية التي تشجع على الإرهاب مثل النظام العمل الدولي الراهن وما يحمل في طياته من ضغوط على بعض الدول (الحريز، 193)

ربط الإرهاب بالدين الإسلامي: وصف رئيس الولايات المتحدة الأمريكية (جورج بوش) في الأسابيع التي أعقبت هجمات 11 أيلول حربه ضد الإرهاب الدولي بأنها حمله صليبية وقد أعطت إشارة البدء لتصعيد حملة ضخمة تربط الإرهاب بالإسلام وقد جاءت تصريحات رئس الوزراء الايطالي (برلسكوني) حول تفوق الحضارة المسيحية على الحضارة الإسلامية في السياق نفسه وعلى خلفية الخلط المتعمد بين الإرهاب والإسلام أو ما يمكن وصفه بأسلمة الإرهاب (ولد اباه، 2001، 137)

شهدت الكتابات العدائية عن الإسلام في الغرب نموا متزايدا بعد أحداث 11 أيلول حيث عبرت عن شعور سائد في الدوائر السياسية والاستراتيجية الغربية وقد وصف الكاتب والمحلل النفسي الفرنسي (باتريك دكليرك) الإسلام بأنه " نسق فكري يقوم على الحرب المقدسة، ومن ثم فان الذبح وقطع الرؤوس ظاهرتان تندرجان في قلب الإسلام ذاته". (الدباغ، 2007، 15)

ثانيا: الدراسات السابقة

حرص الباحث على الاطلاع على أكبر عدد ممكن من الدراسات السابقة ونعرض منها:

أ. الدراسات العربية:

* **دراسة الفواز(2008)** بعنوان الإرهاب وأثره على المجتمع الأردني دراسة تحليلية ميدانية سعت هذه الدراسة إلى التعرف على الإرهاب وأثره على المجتمع الأردني وذلك من خلال استخدام أداة الاستبانة كوسيلة رئيسية لجمع البيانات من خلال استطلاع رأي 190 من أفراد الدراسة بخصوص وجهة نظرهم حول حقائق الإرهاب والتطرف الديني، وقد تكونت الاستبانة من 40 فقرة موزعة على أربعة مجالات التوافق الديني، النفسي، والاجتماعي، والأخلاقي نحو حقائق الإرهاب والتطرف الديني. كشفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس لصالح الإناث ووجود فروقا تعزى إلى المؤهل العلمي لصالح من يحملون أقل من بكالوريوس على الأداة ككل.

* **دراسة الحراسيس (2007)** بعنوان تأثير الإرهاب على اتجاهات الشباب في الأردن دراسة على طلبة الجامعات الأردنية، دراسة ميدانية استهدفت التعرف على الإرهاب في الأردن لاسيما اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الإرهاب.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن غالبية طلبة الجامعة يملكون معرفة بمفهوم الإرهاب وهذا يكتشف اهتمام الطلبة وانشغالهم وان ثمة فروقا في معرفة طلبة الجامعة بمفهوم الإرهاب وأن غالبية الشباب لا يؤيدون الإرهاب بجميع أشكاله سواء في الأردن أو في الوطن العربي أو في العالم. وقد كانت اتجاهاتهم معارضة للإرهاب بغض النظر عن أسبابه ومبرراته.

* **دراسة البرعي (1423 هـ)** وهي بعنوان دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري. هدفت إلى التعرف على واقع دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري لدى الشباب ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بطريقة المسح الإحصائي والأسلوب الإحصائي وذلك بتوزيع استبانة على عينة الدراسة، ومن أهم نتائج الدراسة:

1- أن أسباب التطرف تمثلت في ضعف الوازع الديني.

2- أن الطلاب يركزون بمطالبة الجامعة بمزيد من الأنشطة الطلابية.

3- يميل المتطرفون فكريا إلى الانعزالية والاتكالية.

* **دراسة السبيعي (2006 م)** التدابير الوقائية ضد الإرهاب في المملكة الأردنية السعودية هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ظاهرة الإرهاب من حيث التعريف والدوافع والتدابير الوقائية. ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المقارن بين الشريعة الإسلامية وغيرها من التشريعات. ومن أهم نتائج هذه الدراسة:

1- التدابير الوقائية لحماية الفكر في الإسلام تعد من التدابير الرائدة في مجال الوقاية من الإرهاب.

2- الدور التشريعي في مواجهة الإرهاب يأتي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد الدور الفكري.

* أجرى **قرملة (2007)** دراسة بعنوان دور مؤسسات المجتمع المدني في الوقاية من الإرهاب وهدفت هذه الدراسة إلى توضيح التوصل إلى حلول متقدمة من شأنها تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في الوقاية من الإرهاب. اعتمد الباحث المنهج الوصفي الاستقرائي. ومن أهم نتائج هذه الدراسة:

1- جاءت الشريعة الإسلامية بالعديد من الآيات والأحاديث النبوية الدالة على تجريم الإرهاب.

2- أن الدول الإسلامية من أوائل الدول التي حاربت الإرهاب.

3- أوضحت الدراسة أهمية التربية الأسرية السليمة في الوقاية من الإرهاب.

ب. الدراسات غير العربية:

***دراسة Debrix Francois** بعنوان الإرهاب المنظم وقد ركزت هذه الدراسة على تحليل عوامل الإرهاب الجماعي لفترة ما بعد الحرب الباردة حيث عمدت إلى تحليل مجموعة من الأحداث الإرهابية منها حادث تفجير الطائرة الأمريكية في اسكتلندا (لوكربي) وحادث تفجير مركز التجارة العالمي بمدينة نيويورك وحادث تفجير أو كلاهما. وقد انتهت هذه الدراسة إلى النتائج منها

- أن العنف الجماعي أصبح أكثر تنظيما.
- أن العنف الجماعي أصبح اكبر تحديا للحكومات الرسمية مهما تكن.
- ضرورة قيام نظام عالمي لمحاربة الإرهاب ومكافحته.

***دراسة كيفين بيرنست 1991م:** تشير الدراسة إلى انقسام المفكرين إلى قسمين: الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام تجاه تغطية قضايا الإرهاب، إذ يرى الفريق الأول إن الإعلام يسهم بشكل كبير في نشر الأفكار الإرهابية بل التشجيع، بينما يرى الفريق الثاني أن الإعلام هو ضحية من ضحايا الإرهاب فعدم نشر الأخبار الروتينية المرتبطة بالإرهاب لمجرد أنها مرتبطة بالإرهاب قد يفقد الصحيفة مصداقيتها لدى الجمهور. وتحاول الدراسة فهم هذه العلاقة من خلال دراسة حالة جماعات العنف في (بيرو) وتحديدا جماعة "ليومينوسو" أو ما يعرف باللغة العربية الطريق المضيء.

التعقيب على الدراسات السابقة:

في نهاية عرض الدراسات السابقة يمكن القول أن بعض هذه الدراسات تتصل بشكل مباشر وبعضها بشكل غير مباشر ولكن تعتبر من الركائز التي انطلقت منها الدراسة حيث أسهمت في بلورة العديد من مفاهيم دراستنا. كما أسهمت في التوجيه العلمي للباحث، حيث أمدت الباحث بكيفية دراسة الموضوع والصعوبات التي واجهت الباحث وكذلك تم الاستفادة من بعضها في الإطار النظري.

لكن غالبية هذه الدراسات لم تتناول بشكل مباشر دور الجامعات في مواجهة الإرهاب، لكن ما يميز دراستنا الحالية أنها جاءت لدراسة موضوع دور الجامعات في مواجهة الإرهاب بشكل مباشر لبيان كيف تساهم الجامعات في مواجهة ظاهرة الإرهاب. ويأمل الباحث أن يسهم من خلال هذه الدراسة بجهد متواضع في هذا المجال.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة:

تسعى الدراسة إلى معرفة دور الجامعات في مواجهة ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر عمداء شؤون الطلبة فيها. ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لقدرته على تزويدنا بالمعلومات الضرورية، ومن ثم تحليل هذه المعلومات وتفسيرها للوصول إلى النتائج التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف الدراسة، وذلك بالرجوع إلى المصادر والمراجع وإجراء مسح للدراسات السابقة، ومن ثم استخدام المقابلة كوسيلة لجمع المعلومات.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الجامعات الأردنية وعددهم (20) جامعة، حيث تم اختيار عينة الدراسة من جميع عمداء شؤون الطلبة في الجامعات كعينة قصدية، وعددهم (20) عميد، حيث يوجد لكل جامعة عميد لشؤون الطلبة، وذلك لأن عمداء شؤون الطلبة هم خير من يمثل الجامعات في هذا المجال لامتلاكهم المعلومات التي تتطلبها الدراسة.

أداة الدراسة:

من أجل تحقيق أغراض الدراسة تم تطوير أداة الدراسة وهي المقابلة وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ثم تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية للتأكد من صدقها. وتكونت المقابلة من سؤال مفتوح موجه إلى عينة الدراسة، وهم عمداء شؤون الطلبة في الجامعات.

والسؤال هو ما هو دور الجامعات الأردنية في مواجهة ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر عمداء شؤون الطلبة فيها؟

إجراءات التطبيق:

لقد تم مقابلة عمداء شؤون الطلبة في الجامعات، وتمت الإجابة على السؤال المفتوح الموجه إليهم وبعد جمع البيانات تم أخذ التكرارات والنسب لكل دور. وتم أخذ الأدوار التي كانت نسبة الاتفاق عليها لا تقل عن 50% من أفراد العينة لضمان فاعلية ادوار الجامعات في مواجهة الإرهاب وتكون بمثابة خطة مستقبلية تستعين فيها إدارة الجامعات للمساهمة بدورها في مواجهة ظاهرة الإرهاب.

الأساليب الإحصائية:

جرى استخدام برنامج spss الإحصائي لتحليل البيانات، فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة والذي ينص على؛ ما دور الجامعات الأردنية في مواجهة ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر عمداء شؤون الطلبة فيها؟. وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لبيان دور الجامعة في مواجهة ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر عمداء شؤون الطلبة فيها.

جدول التكرارات والنسب المئوية لأدوار الجامعات الأردنية في مواجهة ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر عمداء شؤون الطلبة فيها مرتبة تنازليا

الرقم	المقترحات	التكرار	النسبة
1	غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس الطلبة	19	%95
2	توعية الطلبة والمجتمع بأخطار الإرهاب	19	%95
3	توعية الطلبة بكيفية التعامل مع وسائل الإعلام لبيان الغث من السمين	18	%90
4	تضمين المناهج الدراسية مقررات تتحدث عن مخاطر الإرهاب	18	%90
5	غرس القيم الروحية والأخلاقية والتربوية النابعة من الإسلام والعروبة	18	%90
6	أن تقوم الجامعات بتوضيح الصورة الصحيحة للإسلام	18	%90
7	نشر الوعي لمفهوم الوسطية والاعتدال في الإسلام	18	%90
8	وضع لجنة عليا للإشراف على الأنشطة في الجامعات بحيث تكون موجهً لمواجهة الإرهاب	17	%85
9	التركيز على فهم رسالة عمان في الاعتدال والوسطية	17	%85
10	توفير المعلومات الصحيحة للطلاب بكل شفافية	17	%85
11	تنمية الوعي الديني لدى الطلبة	17	%85
12	تحصين الشباب بالفكر الإسلامي النير الذي ينمي الخير ويزرع المحبة	16	%80
13	نشر الوعي الديني لدى الطلبة والبعد عن الغلو التطرف	16	%80
14	استخدام وسائل الإعلام من صحف ومجلات ونشرات وإذاعات ووسائل تواصل الاجتماعي لتوعية الطلبة بمخاطر الإرهاب وبيان الصورة الصافية للإسلام وكل ما يدور حوله	16	%80
15	أعطاء دورات لأساتذة الجامعات حول كيفية التعامل مع الطلاب وتوعيتهم	16	%80
16	حماية الطلاب من الأفكار والمبادئ المنحرفة	15	%75
17	تعزيز دور النشاط الطلابي من ورش وحاضرات وندوات لتوعية الطلاب وجعل ذلك من عناصر تقييم الطالب الجامعي	15	%75
18	دعوة العلماء والمفكرين للمشاركة في أنشطة الجامعة لتوعية الطلاب والمجتمع	15	%75
19	دعوة أولياء الأمور لحضور النشاطات المختلفة بالجامعة لتوضيح أخطار الإرهاب على أبنائهم	15	%75
20	احتضان الشباب المتورطين ومحاولة إرجاعهم إلى الطريق الصحيح وليس نبذهم حتى لا تتفرد بهم الجهات الإرهابية	15	%75
21	تخصيص وقت في بداية كل محاضرة في الجامعات لتوعية الطلبة ضمن خطة منهجية لذلك	14	%70
22	أن الجامعة لم تعد مكان لمنح الشهادات فقط بل هي منارة فكرية لتوعية الطلاب والمجتمع من كل الأخطار	14	%70
23	تحسين الوضع الاقتصادي للطلاب والمجتمع	14	%70
24	تحسين الوضع الاجتماعي بنشر ثقافة المحبة بين الطلاب والمجتمع	14	%70
25	إتاحة الفرصة أمام الطلبة لطرح كل ما يدور في أذهانهم والإجابة عليها وتوضيحها	13	%65
26	تكوين وعي إيجابي لدى الطلاب لحمايتهم من الأفكار المنحرفة والهدامه.	13	%65
27	تنمية مواهب وقدرات الطلاب التي تظهر في مرحلة التعليم الجامعي	12	%60
28	الاهتمام بالمشكلات والتحديات الفكرية التي تواجه الطلاب	12	%60
29	مساعدة الطلاب على التكيف مع زملائهم وأقرانهم ومجتمعهم	11	%55
30	أن تكون الجامعة منفتحة على المجتمع لتقوم بدورها في توعية وبيان أخطار الإرهاب	10	%50
31	إجراء البحوث والدراسات المتعلقة بالعوامل المؤدية إلى الانحرافات الفكرية	10	%50
32	تفعيل دور المنابر الدينية	10	%50

جاء في المرتبة الأولى من مقترحات عينة الدراسة" غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس الطلبة وبنسبة 95% وهذا يدل على اهتمام عمداء شؤون الطلبة بذلك واطلاعهم على وجود خلل في هذا الجانب مما يحمله الطلبة من أفكار، وكذلك أن حدوث خلل في العقيدة يؤدي إلى خلل في أعماله وسلوكه وأفعاله، وهذا ما يحمي الطلبة من الضياع مستقبلا.

وجاء في المرتبة الثانية توعية الطلبة والمجتمع بأخطار الإرهاب وبنسبة 95% من عينة الدراسة وهذا يدل على أن هذا الأمر محط اهتمام عينة الدراسة حيث أن توعية الطلبة والمجتمع بأخطار الإرهاب له دور كبير في أخذ دورهم في مواجهة الإرهاب والتطرف.

وجاء في المرتبة الثالثة توعية الطلبة بكيفية التعامل مع وسائل الإعلام؛ لبيان الغث من السمين وإن دل هذا إنما يدل على أن وسائل الإعلام تبعث الغث أحياناً، فمن الضروري توعية الطلاب بنسبة 95% بالتعامل مع وسائل الإعلام بما يحمي الطلبة من الانحراف وراء الأفكار والإشاعة المنحرفة التي تبعث الأفكار المسمومة.

وجاء في المرتبة الرابعة تضمين المناهج الدراسية مقررات تتحدث عن مخاطر الإرهاب وبنسبة 90% من عينة الدراسة، وهذا أمر ضروري من وجهة نظر عينة الدراسة، وهذا ما يؤكده الباحث حيث أن كيفية مواجهة الإرهاب يجب أن تكون جزء من المناهج الدراسية لما لذلك الأمر من أهمية لمواجهة الإرهاب.

وجاء في المرتبة الخامسة غرس القيم الروحية والأخلاقية والتربوية النابعة من الإسلام والعروبة، وبنسبة 90% من عينة الدراسة، حيث أن غرس هذه القيم يؤدي إلى ظهور جيل يتحلى بالأخلاق والقيم السليمة والصحيحة النابعة من الإسلام والعروبة، حيث يزيد من انتمائهم لبلدهم ووطنهم ودينهم، مما يجعلهم بعيدين كل البعد عن التطرف والإرهاب.

وجاء في المرتبة السادسة أن تقوم الجامعات بتوضيح الصورة الصحيحة للإسلام وبنسبة 90% وهذا يدل على اهتمام عينة الدراسة بهذا الأمر، حيث أن توضيح صورة الإسلام الصحيحة التي ليس فيها غلو ولا تطرف ولا إرهاب، مهمٌ جدا في العمل على مواجهة التطرف بالفهم الصحيح للإسلام.

وجاء في المرتبة السابعة نشر الوعي لمفهوم الوسطية والاعتدال في الإسلام وبنسبة 90% من عينة الدراسة وهذا يدل على أن نشر مفهوم الوسطية والاعتدال الذي جاء به الإسلام له الدور الكبير لمواجهة الإرهاب والتطرف وهناك الآيات والأحاديث التي تبين وسطية واعتدال الإسلام في كل شؤونه.

وجاء في المرتبة الثامنة وضع لجنة عليا الإشراف على الأنشطة في الجامعات بحيث تكون موجهة لمواجهة الإرهاب وبنسبة 85% من عينة الدراسة وهذا إدراك من عمداء شؤون الطلبة في الجامعات لما لهذه اللجنة من أهمية في تنسيق جهود مواجهة الإرهاب في الجامعات والعمل على صقل شخصية الطلبة وتوعيتهم.

وجاء في المرتبة التاسعة التركيز على فهم رسالة عمان في الاعتدال والوسطية، وبنسبة 85% من عينة الدراسة، لقد جاءت رسالة عمان في الاعتدال والوسطية؛ لبيان صورة الإسلام المشرقة للعالم لما

يحمله الإسلام من نظرة إيجابية وتفاؤل واحترام كافة شعوب العالم وما تحمله من تعايش واحترام للرأي الآخر؛ ولذلك توعية الطلبة بهذه الرسالة له الدور الأكبر في مواجهة الإرهاب والتطرف.

وجاء في المرتبة العاشرة توفير المعلومات الصحيحة للطلاب بكل شفافية، وبنسبة 85% من عينة الدراسة، أن توفير المعلومات الصحيحة بكل شفافية يبعد الطلبة عن التخبط في المعلومات والإشاعات، ولذلك يجب توضيح الأمور والأحداث بكل شفافية، حيث يتم التعامل معها من قبل الطلبة أيضا بوضوح، وهذا من شأنه مواجهة الإرهاب والتطرف والغموض.

وجاء في المرتبة الحادية عشر، توعية الوعي الديني لدى الطلاب وبنسبة 85% من عينة الدراسة من شأنه أن يساهم في مواجهة الإرهاب.

وجاء في المرتبة الثانية عشرة، تحصين الشباب بالفكر الإسلامي الذي ينمي ويزرع المحبة، وبنسبة 80% من عينة الدراسة قال تعالى "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين" فالإسلام دين الرحمة، فتوعية الطلبة بالفكر الإسلامي الذي يحمل المحبة والرحمة للناس، ضرورة ملحة، وله الدور الكبير في مواجهة الإرهاب والبغض والكراهية للناس.

وجاء في المرتبة الثالثة عشرة، نشر الوعي الديني لدى الطلاب، والبعد عن الغلو والتطرف وبنسبة 80% من عينة الدراسة، وهذا يدل على أن نشر الوعي الديني البعيد عن التطرف والغلو أمر ضروري لمقاومة الإرهاب والغلو والتطرف؛ لأن فهم الدين بصورة خاطئة هو مصدر من مصادر الإرهاب ولذلك الفهم الصحيح هو الطريق لوجود جيل يفهم الدين الصحيح البعيد عن الإرهاب.

وجاء في المرتبة الرابعة عشرة استخدام وسائل الإعلام من صحف ومجلات ونشرات وإذاعات ووسائل تواصل اجتماعي ،لتوعية الطلاب بمخاطر الإرهاب ،وبيان الصورة الصافية للإسلام وكل ما يدور حوله، وهذا يدل على ضرورة الشمولية في استخدام وسائل الإعلام بكافة أشكاله لبيان وتوضيح صورة الإسلام الصافية ،والتي تدعوا إلى التعاون والمحبة.

وجاء في المرتبة الخامسة عشرة إعطاء دورات لأساتذة الجامعات حول كيفية التعامل مع الطلاب وتوعيتهم، ونسبة 80% من عينة الدراسة، وهذا يدل على أن فاقد الشيء لا يعطيه، فمن الضروري أن يكون لدى أساتذة الجامعات الفهم الصحيح لصورة الإسلام، بعيدا عن الغلو والتطرف والإرهاب ،ويحملون العقيدة الصحيحة التي تؤهلهم لذلك؛ لينطلقوا في توعية الطلاب التوعية الصحيحة، لما لذلك من دور في مواجهة الإرهاب والتطرف والتعصب والغلو.

وجاء في المرتبة السادسة عشرة، حماية الطلاب من الأفكار المنحرفة بنسبة 75% من عينة الدراسة، ويكون ذلك بتوعية وتدريب الأساتذة أولا وبيان الأفكار المنحرفة ومصادرها وتوضيح وتزويد الطلاب بهذه المبادئ حتى يتم تجنبها بالمقابل بيان الأفكار والمبادئ الصحيحة؛ ليتم الأخذ بها والسير عليها ،وكل ذلك يسير في اتجاه، مواجهة الإرهاب والتطرف.

وجاء في المرتبة السابعة عشرة تعزيز دور النشاط الطلابي من ورش ومحاضرات وندوات ومؤتمرات، لتوعية الطلاب وجعل ذلك من عناصر تقييم الطالب الجامعي وبنسبة 75 % وتعزيز هذا

الدور؛ ليصبح جزءاً ضمن تقييم الطالب، ويكون هذا النشاط ضمن توجه ليأخذ دورة في مواجهة الإرهاب والتطرف، ونتيجة لذلك يصبح للطالب اهتمام بهذا النشاط كونه جزءاً من التقييم.

وجاء في المرتبة الثامنة عشرة دعوة العلماء والمفكرين للمشاركة في أنشطة الجامعات لتوعية الطلاب والمجتمع وبنسبة 75% من عينة الدراسة ليقوم العلماء والمفكرين بتوضيح وبيان صورة الإسلام المشرقة وبيان الأفكار البعيدة عن التطرف و الإرهاب وبتوضيح الصورة أمام الطلاب والمجتمع ليأخذوا دورهم في مواجهة الإرهاب والتطرف.

وجاء في المرتبة التاسعة عشرة دعوة أولياء الأمور لحضور النشاطات المختلفة بالجامعة لتوضيح أخطار الإرهاب على أبنائهم وبنسبة 75 % من عينة الدراسة، أن أولياء الأمور لهم دور كبير في توعيه أبنائهم وتوعية المجتمع بأخطار الإرهاب والتطرف؛ ولذلك جاء هذا الدور لتوعية أولياء الأمور من خلال مشاركتهم بأنشطة الجامعة بأخطار الإرهاب والتطرف ليصبح أولياء الأمور عونا للجامعة على تأدية رسالتها في مواجهة الإرهاب والتطرف.

وجاء في المرتبة العشرون، احتضان الشباب المتورطين، ومحاولة إرجاعهم إلى الطريق الصحيح وليس نبذهم؛ حتى لا تتفرد بهم الجهات الإرهابية وبنسبة 75 % من عينة الدراسة، بمعنى آخر أن الشباب الذين يؤمنون بالأفكار الإرهابية أو عندهم تطرف وغلو أو لهم علاقات مع جهات إرهابية، يجب احتضانهم ، وبيان وتوضيح الأفكار الصحيحة لهم، من خلال الالتقاء بالعلماء والمفكرين والأساتذة في الجامعات ،وإجابتهم على جميع تساؤلاتهم.

وجاء في المرتبة الحادية والعشرون تخصيص وقت في بداية كل محاضرة في الجامعات لتوعية الطلاب ضمن خطة منهجية لذلك، وبنسبة 70% من عينة الدراسة، وهذا الدور يقع على عاتق الأستاذ الجامعي، حتى في محاضرته، ليخصص وقت منها لتوعية الطلبة بأخطار الإرهاب لما لذلك من أهمية في أمن المجتمع.

وجاء في المرتبة الثانية والعشرون أن الجامعة لم تعد مكان لمنح الشهادات فقط بل، هي مناره فكرية لتوعية الطلاب والمجتمع من كل الأخطار، وبنسبة 70% من عينة الدراسة فإن الجامعة لا يقتصر دورها فقط في التدريس ومنح الشهادات الجامعية، بل عليها أن تأخذ دورها في خدمه المجتمع من خلال توعية المجتمع والطلاب بأخطار الإرهاب.

وجاء في المرتبة الثالثة والعشرون تحسين الوضع الاقتصادي للطلاب والمجتمع ،وبنسبة 70% من عينة الدراسة، أن الوضع الاقتصادي للطالب له علاقة أحيانا بالأفكار الإرهابية فقد يقود الفقر إلى الكفر، ولذلك على الجامعة أن تسعى لتحسين الوضع الاقتصادية لطلابها وتحسين أحوالهم لتأخذ بأيديهم نحو تحسين أوضاعهم الاقتصادي وإعطاء الطلاب المنح والقروض لإكمال دراستهم، حتى لا يصبحوا عرضه لاصطيادهم من خلال منظمات وجهات إرهابية بأن تدفع لهم الأموال لتجنيدهم وبث الأفكار الإرهابية.

وجاء في المرتبة الرابعة والعشرون تحسين الوضع الاجتماعي بنشر ثقافة المحبة بين الطلاب والمجتمع، وبنسبة 70% من عينة الدراسة، وعلى الجامعة أن تأخذ دورها في نشر ثقافة المحبة بين الطلاب، ومجتمعهم وزملائهم، وزيادة الانتماء والولاء لبلدهم، حتى يعيش المجتمع بأمان وسلام ومحبة وتعاون؛ حتى يكون مجتمع متقدما منتجا مبدعا.

وجاء في المرتبة الخامسة والعشرون إتاحة الفرصة أمام الطلبة، لطرح كل ما يدور في أذهانهم والإجابة عليها وتوضيحها بنسبة 65% من عينة الدراسة أن عدم الإجابة على أسئلة الطلاب، وتوضيحها قد يكون مصدر لولادة أفكار تطرف وغلو و إرهاب وذلك لسوء فهم هذه الأسئلة، ولذلك على الجامعات أن تأخذ دورها في الإجابات عن استفسارات وأسئلة الطلاب وتوضيحها؛ لتتضح الطريق أمامهم ويأخذوا الأفكار التي تنهض بالمجتمع وتؤدي إلى عمارة الأرض ومزيدا من الإنتاج والإبداع.

وجاء في المرتبة السادسة والعشرون تكوين وعي إيجابي لدى الطلاب؛ لحمايتهم من الأفكار الدخيلة والمنحرفة والهدامة، وبنسبة 65% من عينة الدراسة فعلى الجامعة أن تأخذ دورها في بناء وتكوين مجموعه من الأفكار الإيجابية نحو المجتمع تدعو إلى التفاؤل والمحبة والعمل، بدلا من الجمود والتخلف والانغلاق والكراهية وذلك حتى ينطلق الطالب نحو المجتمع وهو يحمل الأفكار الإيجابية.

وجاء في المرتبة السابعة والعشرون تنمية مواهب وقدرات الطلاب التي تظهر في مرحلة التعليم الجامعي، وبنسبة 60 % من عينة الدراسة أن تقوم الجامعة بدورها في تنمية مواهب وإبداعات وقدرات الطلاب وقيادتهم نحو التميز والإبداع؛ ليشغل الطلاب أفكارهم وابداعتهم في خدمة المجتمع، وبناء حضارتهم، واكتشافاتهم، وحل مشاكل مجتمعهم؛ ليصبح هؤلاء الطلاب قادة المجتمع نحو التميز والإبداع والعمل، ومواكبة كل التطورات العالمية، واستخدام عقولهم في خدمه مجتمعاتهم وبلدانهم وكل ذلك من شأنه أن يحارب الإرهاب والتطرف والجمود والانغلاق.

وجاء في المرتبة الثامنة والعشرون، الاهتمام بالمشكلات والتحديات الفكرية، التي تواجه الطلاب وبنسبة 60 % من عينة الدراسة أن حل مشكلات الطلاب والتحديات التي تواجههم، وخاصة الفكرية منها ،من شأنه إلى أن يبعد الطلاب عن أفكار الإرهاب والتطرف والغلو، كما أن حل مشكلاتهم يشكل لديهم النظرة الايجابية نحو مجتمعهم.

وجاء في المرتبة التاسعة والعشرون مساعدة الطلاب على التكيف مع زملائهم وأقرانهم ومجتمعهم بنسبة 55 % من عينة الدراسة، أن اندماج الطلاب مع زملائهم ومجتمعهم كل ذلك من شأنه أن يساعد الطلاب على العمل مع مجتمعهم وتحسس مشاكله ومحاوله حلها.

وجاء في المرتبة الثلاثون أن تكون الجامعة منفتحة على المجتمع لتقوم بدورها في توعية وبيان أخطار الإرهاب، ونسبة 50% من عينة الدراسة أن من الأدوار الرئيسية للجامعة هي خدمة المجتمع الذي تعيش فيه، ولذلك عليها أن تأخذ بهذا الدور الذي يشكل ثلث مهمتها التي وجدت من أجلها فعلى الجامعة أن تكون مصدرا لقيادة المجتمع نحو التوعية من أخطار الإرهاب بكل الوسائل المتاحة لديهم وأن تملك زمام التغير نحو الأفضل في المجتمع، لما لذلك من أهمية في بناء المجتمع وازدهاره.

وجاء في المرتبة الحادية والثلاثون إجراء البحوث والدراسات المتعلقة بالعوامل المؤدية إلى الانحرافات الفكرية والإرهابية نسبة 50% من عينة الدراسة أن الأمة الواعية تحل مشاكلها بالبحث العلمي والدراسات، وليس العشوائية والارتجالية ،وبالتالي على الجامعة أن تقوم بالدراسات و الأبحاث فإن طريقة صناعة الأمة المبدعة والمميزة هو البحث العلمي، فعلى الجامعات أن تأخذ دورها في قيادة الأمة نحو البحث العلمي.

وجاء في المرتبة الثانية والثلاثون تفعيل دور المنابر الدينية بنسبة 50% من عينة الدراسة. هذه المنابر يجب أن تكون مشعل هداية نحو الأفكار التي تدعو إلى العمل، وتبعد عن الجدل الذي لا يخدم الأمة.

ربط نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة:

لقد اتفقت هذه الدراسة مع بعض نتائج دراسة قرملة (2007) حيث من نتائجها أن الشريعة الإسلامية جاءت بالآيات والأحاديث التي تحرم الإرهاب، وهذا ما ركزت عليه دراستنا الحالية بالعودة إلى العقيدة الإسلامية الصحيحة لمواجهة ظاهرة الإرهاب كما اتفقت هذه الدراسة أيضاً مع دراسة البرعي (1423) حيث كان من نتائج دراسة البرعي: أن من أسباب الإرهاب والتطرف ضعف الوازع الديني، وجاءت دراستنا الحالية لتركز على الفكر الإسلامي الصحيح واعتبرته من أدوار الجامعة في مواجهة الإرهاب. وكذلك من حيث تركيز كلتا الدراستين (قرمله، البرعي) على الأنشطة الطلابية. وكذلك أيضا اتفقت مع دراسة السبعي في (2006) حول موضوع أن من الإجراءات الوقائية لمواجهة الإرهاب وحماية الفكر الإسلامي، وهذا ما كان من النتائج الواردة في دراستنا الحالية أيضا.

خاتمــة:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :أن هناك ادوار للجامعات لمواجهة الإرهاب حيث بلغت 32 دور ومن أهم الأدوار الحاصلة على أعلى النسب:

- غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس الطلبة.
- توعية الطلبة والمجتمع بأخطار الإرهاب.
- توعية الطلبة بكيفية التعامل مع وسائل الإعلام لبيان الغث من السمين.
- تضمين المناهج الدراسية مقررات تتحدث عن مخاطر الإرهاب.
- غرس القيم الروحية والأخلاقية والتربوية النابعة من الإسلام والعروبة.
- أن تقوم الجامعات بتوضيح الصورة الصحيحة للإسلام.
- نشر الوعي لمفهوم الوسطية والاعتدال في الإسلام.
- وضع لجنة عليا للإشراف على الأنشطة في الجامعات بحيث تكون موجهً لمواجهة الإرهاب.
- التركيز على فهم رسالة عمان في الاعتدال والوسطية
- توفير المعلومات الصحيحة للطلاب بكل شفافية.

توصيات الدراسة:

على ضوء ما أسفرت عن الدراسة من نتائج يقترح الباحث بعض التوصيات منها:

1- أن يكون هنالك اجتماعا دورياً لعمداء شؤون الطلبة في الجامعات الأردنية للاتفاق على وضع منهجية لتنفيذها في كل الجامعات وذلك لتوحيد خطه لمواجهة الإرهاب. ويمكن أن تتبنى جامعة البلقاء هذا اللقاء.

2- أن تقوم نخبة من أساتذة الجامعات الأردنية بوضع مناهج يمكن تدريسها في كل الجامعات لتوحيد الفكر الطلابي الذي يدعو للاعتدال والوسطية والإبداع والتميز، وتبصير الطلاب بظاهرة الإرهاب والتطرف.

3- أن تتعاون الجامعات الأردنية مع كافة مؤسسات المجتمع المدني في مواجهة ظاهرة الإرهاب.

4- تحصين الطلاب بالفكر الإسلامي النير الذي يتضمن الإبداع والتعاون والمحبة ونشر الوعي والفكر الديني المعتدل بعيد عن الإرهاب والغلو والتطرف.

5- تأسيس قنوات فضائية تديرها الجامعات الأردنية لبث الأفكار التي تساعد على تنمية المجتمع وازدهاره.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

أبو داود، سيلم (1992). *سنن أبود داود*. بيروت : دار الجبل.

أحمد، محسن عبد المجيد (1999). *التعاون الأمني العربي والتحديات الأمنية*. الرياض: أكاديمية نايف الأردنية للعلوم الأمنية.

الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب (2000). *الاستراتيجية الاردنية لمكافحة الإرهاب*.

الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية والعدل والعرب (1998). *الاتفاقية الاردنية لمكافحة الإرهاب*.

بدر، أسامة (2000). *مواجهة الإرهاب دراسة في التشريع المصري المقارن*. القاهرة: مطبعة النشر الذهبي.

البرعي، وفاء محمد (1423هـ). *دور الجامعات في مواجهة التطرف الفكري*. رسالة دكتوراه منشورة. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعة.

بوادي، حسين المحمدي (2005). *الإرهاب الدولي بين التجريم والمكافحة*. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

الترتوري، محمد عوض، وجويحان أغادير عرفات(2006). *علم الإرهاب، الأسس الفكرية والنفسية والاجتماعية لدراسة الإرهاب*. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

جريدة الرأي الأردنية (2004). رسالة عمان. العدد 17 كانون الأول، الأردن: عمان.

الحراسيس، خديجة علي محمد (2007). *تأثير الإرهاب على اتجاهات الشباب في الجامعة الأردنية*. أطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية.

الحريز، الناصر (2006). *الإرهاب السياسي، دراسة تحليلية*. القاهرة: مكتبة مدبولي.

الحقيل، سليمان(2002). "موقف الإسلام من التطرف والإرهاب". *مجلة شؤون خليجية*: مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية. العدد28، ص70.

الدباغ، مصطفى(2007). إمبراطورية تطفو على سطح الإرهاب. المؤسسة العربية للدراسات والنش.

السبيعي، سليمان محمد(2006). التدابير الوقاية ضد الإرهاب وتطبيقاتها في المملكة الأردنية السعودية. دراسة ماجستير غير منشورة. الرياض: دار الوراق للنشر والتوزيع.

غالي، بطرس (1997). الأمم المتحدة، مواجهة الإرهاب. القاهرة: *مجلة السياسة الدولية*. العدد (127) .

الفواز، عبدالرحمن عواد(2008). الإرهاب وأثره على المجتمع الأردني.

قرملة، عمر بن حازم بن ناصر(2007). *دور مؤسسات المجتمع المدني في الوقاية من الإرهاب*. دراسة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة نايف الأردنية للعلوم الأمنية .

مجلس هيئة كبار العلماء(1409هـ). الدورة الثلاثين المنعقدة في مدينة الطائف 8_ 12 محرم.

مدكور، إبراهيم (1979). *معجم لعلوم الاجتماعية*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

المعلا، محمد خليفة(د.ت). *استراتيجية مكافحة الإرهاب الشافية*. مركز البحوث والدراسات.

ولد أباه، السيد (2001). *عالم ما بعد 11 سبتمبر*.، لبنان: الدار العربية للعلوم، ص137.

المراجع الأجنبية:

Debeix,. F (2001). *Simulated Terrorism Peace review*. Fall_ winter.

Kevin,. B(1991). Contemporary Terrorism in Peru: sendero luminoso Medie. *Journal of Communication*. Vol.41.p75.

.